ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

معالم الحوكمة الأخلاقية: في ضوء حديث «إنما الدنيا لأربعة نفر» وأثرها في الواقع المعاصر

فاطمة محمد ضيف الله العمري*

البريد الإلكتروني: tamooh1415@gmail.com

طالبة دكتوراه في الثقافة الإسلامية–قسم الثقافةالإسلامية – كلية الدعوة– جامعةأم القرى

Features of Ethical Governance: In Light of the Hadith *'The World is for Four Types of People'* and Its Impact on the Contemporary Reality

Ms. Fatimah Mohammed Dhaifallah Al-Amri
Email: tamooh1415@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 9 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 16 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة معالم الحوكمة الأخلاقية في حديث النبي ﷺ: «إنما الدنيا لأربعة نفر»، لما يتضمنه من أسس أصيلة في المنهج النبوي، وبيان كيفية توظيفها في مواجهة التحديات المعاصرة. وانطلقت الدراسة من تساؤلات حول طبيعة هذه المعالم، وكيف جسّدها النبي ﷺ عمليًا في حياته ومجتمعه.

وقد تناول البحث ثلاثة مباحث رئيسة: تناول المبحث الأول مفهوم الحوكمة وأهميتها وخصائصها، فيما خُصص المبحث الثاني لاستخراج المعالم الأخلاقية التي تضمنها الحديث، والمتعلقة بالمال والعلم وأحوال الناس فيما يتعلق بهما من حقوق والتزامات، أما المبحث الثالث فقد ركّز على أثر هذه المعالم في الواقع المعاصر، مع بيان أبرز المعوقات التي تحول دون تطبيقها وسبل التغلب عليها.

واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي لتتبع دلالات الحديث وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، وخلص إلى أن الحوكمة الأخلاقية النبوية تمثل نموذجًا شاملًا لإصلاح الأفراد والمجتمعات إذا أُحسن تطبيقها، مما يستدعي إدماج هذه القيم في المناهج التربوية والبرامج المجتمعية لتعزيز الوعي الأخلاقي والحوكمي في مواجهة التحديات الراهنة.

الكلمات الافتتاحية: الأخلاقية– –معالم –الحديث–الحوكمة– معاصر

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

This research aims to study the features of ethical governance as outlined in the Prophetic hadith: "*Indeed, the world is for four types of people*." Drawing from authentic foundations within the sound Prophetic methodology, the study examines how to apply these principles to confront contemporary challenges. It is guided by inquiries into the nature of these features and how the Prophet (peace be upon him) practically implemented them in his life and society.

The research is divided into three main sections. The first section explores the concept of governance, its foundations, and its characteristics. The second is dedicated to extracting the ethical features contained within the hadith, with a focus on concepts of wealth, knowledge, and the human condition as they relate to rights and obligations. The third section examines the impact of these features on contemporary reality, while also identifying key obstacles to their application and proposing methods for overcoming them.

This research adapted an analytical and inferential methodology to trace the implications and benefits of the hadith for individuals and society. It concludes that Prophetic ethical governance offers a comprehensive model for reforming individuals and societies when applied correctly. This requires the integration of these values into educational curricula and societal programs to enhance ethical and governance awareness in facing current challenges.

Keywords: Ethical, Features, Hadith, Governance, Contemporary

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن واقعنا المعاصر يشهد قصورًا ملحوظًا في تفعيل القيم الأخلاقية على المستويين الفردي والجماعي، الأمر الذي يستدعي العودة إلى دراسة السنة النبوية بما تضمنته من قيم شاملة للسلوك الإنساني في مختلف أبعاده: الفردية، والاجتماعية، والاقتصادية. وقد جاءت هذه القيم منسجمة مع الفطرة، متوازنة في تناولها للجوانب النفسية والسلوكية والتنظيمية.

وقد اشتمل حديث النبي ﷺ: «إنما الدنيا لأربعة نفر...» على معالم رفيعة للحوكمة الأخلاقية، إذ تضمّن تصنيفًا دقيقًا لأحوال الناس في تعاملهم مع نعمة المال والعلم، وربط بين النية والتقوى، والعلم والعمل، وصلة الرحم، وأداء الحقوق. وهي قيم أساسية تُسهم في بناء نموذج أخلاقي متماسك قادر على إصلاح الفرد والمجتمع.

.مشكلة البحث.

تكمن مشكلة البحث، في المحاولة عن الإجابةعن الأسئلة الآتية .

ما معالم الحوكمة الأخلاقية في حديث "إنما الدنيا لأربعة نفر"؟، وكيف جسّدها النبي ﷺ تطبيقًا في حياته، وما سبب فقدانها في واقعنا؟ وما الآثار المترتبة على ذلك؟ وكيف يمكن إصلاحها؟.

ثالثًا: أهداف البحث.

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

1-تأصيل المفهوم اللغوي والاصطلاحي للحوكمة الأخلاقية.

2- استنباط معالم الحوكمة من حديث "إنما الدنيا لأربعة نفر".

3-إبراز الجانب التطبيقي للحوكمة الأخلاقية في سيرة النبي ﷺ وبيان أثرها في الواقع المعاصر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4- بيان أهم معوقاتها في واقعنا المعاصر وسبل معالجتها.

رابعًا: أهمية البحث.

تعد السنة النبوية أحد المصادر الشرعية التي تناولت القيم الأخلاقية، والتي تحتاج إلى دراسة معمقة لاستنباط معالم الحوكمة الأخلاقية منها وبيان منهج النبي ﷺ في تطبيقها. ومن هنا تتجلى أهمية هذا البحث في الآتي:

1-ننبع أهمية البحث من كونه يتناول أحد الأحاديث النبوية التي تحمل معالم أخلاقية جامعة، جديرة بالدراسة والبحث لما تشتمل عليه من أسس عملية للإصلاح. وتتجلى هذه الأهمية في أمور منها:

2-أن الحديث يجمع بين بعدين أساسيين: التأصيل الأخلاقي والجانب التطبيقي العملي، مما يجعله نموذجًا متكاملًا للحوكمة الأخلاقية.

3-حاجة المجتمعات المعاصرة إلى هذه المعالم من أجل مواجهة الفساد وسوء الإدارة، وتأسيس منظومة قائمة على النزاهة والشفافية والمسؤولية.

خامسًا: منهج البحث:

اعتمدت في البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك بتتبّع نص الحديث الشريف وما يتعلق به من معاني، ثم تحليل المعالم المستنبطة منه، وربطها بالنماذج التطبيقية في سيرة النبي ﷺ، واستقراءآثارها في واقعنا المعاصر.

سادسًا: الدراسات السابقة:

من أبرز الدراسات التي تناولت موضوع الحوكمة الأخلاقية:

- مبادئ ونظريات الحوكمة من منظور الشريعة الإسلامية، عبد العزيز الناهض، ويونس صوالحي. وهو بحث منشور في مجلة المعارف الإسلامية مجلد 2، العدد 2بتاريخ 2018م – وركز بشكل عام على معالم الحوكمة التسعة التي حددها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهي: دراسة عامة لمبادئء الحوكمة بينما هذه الدراسة تركز على استنباط معالم الحوكمة من حديث " إنما الدنيا لأربعة" ومنهج النبي ﷺ في تطبيقها إذ أنه يجمع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بين التأصيل اللغوي والشرعي، والتحليل النصي العميق للحديث، وربطه بسيرة النبي ﷺ، ثم إسقاط ذلك على واقعنا المعاصر مع بيان الأثر والمعوقات والحلول.

خطة البحث:

يتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: مفهوم الحوكمة الأخلاقية، وأهميتها، وخصائصها، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الحوكمة لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: مفهوم الأخلاق لغة واصلاحا.

المطلب الثالث: أهمية الحوكمة الأخلاقية في المنهج النبوي.

المطلب الرابع: خصائص الحوكمة الأخلاقية في المنهج النبوي.

المبحث الثاني: المبحث الثاني: نص حديث «إنما الدنيا لأربعة نفر» ومعالم الحوكمة الأخلاقية الواردة فيه.

المطلب الأول: نص حديث"إنما الدنيا لأربعة" وبيان دلالته.

المطلب الثاني: معالم الحوكمة الواردة فيه.

أولا: عدم نقصان المال بالصدقة منه.

ثانيا: الصبر على الظلم

ثالثاً: التعفف عن سؤال الناس من غير حاجة

رابعاً: فضل اجتماع العلم والمال مع القيام بحقهما

خامسا: صدق النية مع وجود العلم وفقد المال.

سادسا: سوءالنيية عند فقد المال والعلم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثالث: أثر معالم الحوكمة الأخلاقية في الواقع المعاصر وسبل تطبيقها، ومعوقاتها، ووسائل التغلب عليها، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: أثر معالم الحوكمة الأخلاقية الواردة في الحديث.

المطلب الثاني: سبل تطبيق الحوكمة في المؤسسات والمجتمعات.

المطلب الثالث: المعوقات التي تحول دون تطبيقها.

المطلب الرابع: وسائل التغلب على تلك المعوقات.

خامسًا: الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مفهوم الحوكمة الأخلاقية، وأهميتها، وخصائصها.

المطلب الأول: تعريف الحوكمة لغة واصطلاحا.

الحوكمة لغة: مأخوذة من مادة (حكم)، قال ابن فارس:" الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد، وهو المَنْع من الظُّلْم، يقال: حَكَمْت الدابةَ وأحْكَمتها. ويقال: حكَمت السَّفيهَ وأحكمتُه، إذا أخذتَ على يديه"[1].

وفي لسان العرب:" والحُكْمُ العِلْمُ والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ"[2].

يتبين مما سبق تبين أنها تدور حول مفهوم إحكام السيطرة والمنع " ومن ثم فهي تعني: إحكام السيطرة على الأمر مع إتقانه، ومنعه من الوقوع في الفساد أو الظلم "[3].

واصطلاحًا.عرفت الحوكمة بتعريفات متعددة ومن هذه التعريفات:

الهوامش والتعليقات:

[1] ابن فارس أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، 913/2.

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم لسان العرب، 140142/12، الزبيدي محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، 31، /510-514

[3] عبد العزيز الناهض، وآخر، مبادئ ونظريات الحوكمة من منظور الشريعة الإسلامية، مجلة الرسالة - ص5.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عرفها البنك الدولي للمرة الأولى في عام 1989م" بأنها ممارسة السلطات السياسيةلإدارة شؤون الدولة [1].

وفي عام 1992م عرفها مرة أخرى على أنها:"الطريقة التي تمارس بها السلطة إدارة موارد الدولة الاقتصادية والاجتماعية لأجل التنمية"[2] حيث حدد ثلاث جوانب بارزة للحوكمة، أولها شكل النظام السياسي في الدولة، والجانب الثاني: هو العلمية التي تمارس من خلالها السلطة إدارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية للدولة من أجل التنمية، وأما الجانب الثالث: فهو قدرة الحكومات على تصميم وصياغة وتنفيذ مهامها السياسية[3].

وأمابرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فقد عرفالحوكمة في عام (1979م) على أنها ممارسة السلطة السياسية والاقتصادية والإدارية في تسيير شؤون المجتمع على كافة المستويات [4]

ومما سبق، يمكن تعريفها: بأنها منظومة متكاملة من المبادئ والإجراءات التي تنظم العلاقة بين القائمين على المؤسسة وأصحاب المصلحة، على أسس من العدل، والمساءلة، والنزاهة، والشفافية.

المطلب الثاني: تعريف الأخلاق: لغة واصطلاحًا.

الأخلاق لغة: قال ابن منظور:" الخُلُقُ بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطبْع والسجية"[5].

واصطلاحًا: عرفها ابن القيم فقال:"الدين كله خُلُق، فمن زاد عليك في الخُلُق فقد زاد عليك في الدين"[6].

وعرفها الجرجاني بأنها:" عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية"[7].

---

[1] World BANK, From crisis to sustainable growth-sub saharan Africa: along-term perspective study (Washington DC: Theworld Bank ,1989).p.60

[2]World Bank, Governance and development in practice (washington, D.C.: TheworldBank,1992),p.l.

[6] World bank, governance-the worldbanks experience devlopment in practice (washington, DC.: the worled bank,1994), p.xiv.

[4] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وثيقة للسياسات العامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (إدارةالحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة، ص 5.

[5] ابن منظور، لسان العرب85/10

[6] ابن القيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين 45/4.

[7] الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، ص136.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الثالث: أهمية الحوكمة الأخلاقية في المنهج النبوي.

لقد ضرب النبي ﷺ أروع النماذج في الأخلاق حيث قال:«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»[1].

وقد مدحه الله تعالى بقوله:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]، مما يدل على أنه اتصف بأجمل الأخلاق وأفضلها ولازم عليها في سائر حياته.

وتُعد هذه الأخلاق الضابط الأساس لتعامل كافة أبناء المجتمع، سواء كانوا أفرادا أو مسؤولين عملا بقول النبي ﷺ: « كلّكم راعٍ، ومسؤول عن رعيته"[2] مما يعززاستشعار المسؤولية في اختيار الأكفاء القادرين على تحمل مهماتهم الموكلة إليهم، وهذا ماطبقه النبي ﷺ في حياته من ممارسته لمبدأ الشورى في غزوة بدر، واختيار عبدالله بن رواحة ليهود خيبر لتقدير ثمرهم، بعد خرصها، حيث كان يخرُص عليهم الثمارَ والزروع، ويُضمِّنُهم شطرَها، ، فأرادوا أن يَرشُوه، فقال عبد الله: تُطعمونى السُّحتَ؟، واللهِ لقد جئتكم من عند أحبِّ الناس إلىَّ، ولأنتُم أبغضُ إلىَّ من عِدَّتِكم مِن القِردةِ والخنازير"[3] ، ووصيته قبل موته ﷺ بإنفاذ جيش أسامة بن زيد حيث قال :"أنفذوا جيش أُسامة"، فجهَّزه أبو بكر[4].

المطلب الرابع: خصائص الحوكمة الأخلاقية في المنهج النبوي.

تتميّز الحوكمة الأخلاقية في المنهج النبوي بعدة خصائص منها:

أولًا: الربانية.

---

(1) أخرجه ابن حنبل، المسند، 381/2حديث رقم، (8939)، البيهقي، السنن الكبرى ، 191/10، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعالها حديث رقم(20571)، والقضاعي، مسند الشهاب، 1922/2 ،حديث رقم(1168)، أخرجاه من حديث أبي هريرة، ولفظ أحمد" إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" ، قال الهيثمي:" رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 573/8،حديث رقم(14188)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ،122/1 حديث رقم(273)

(2) أخرجه البخاري: صحيح البخاري 2/ 848، كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ، باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه حديث رقم(2278) ، ومسلم ، صحيح مسلم 3/ 1459 ، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر حديث رقم(1829).

(3) ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، 11/2 .

(4) بريك بن محمد بريك، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية ص(465).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أي أن مصدرها الوحي الإلهي الذي لا يتبدل ولا يتغير، ولقد كان عليه الصلاة والسلام، خير الخلق وأفضلهم فكان ﷺ لا يحكم إلا بوحي الله لأنه مبلغ عن الله، قال تعالى: ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [المائدة: 48]،وقال أيضاً:﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ [النساء:105].

ثانيًا: الشمول.

تشمل كل سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم على حدّ سواء، حيث كان تعليم النبي ﷺ وتوجيهاته شاملة لكل تصرفات الصحابةرضوان الله عليهم القولية والعملية تضمنت التقوى، والرحمة، والعدل، والصدق، فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:" اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن"[1]. وقال أيضاً:" مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي "[2].

قال ابن بطال:" هذه أمثال ضربها النبى ﷺ لأمته لينبههم بها على استشعار الحذر، وخوف التورّط فى محارم الله والوقوع فى معاصيه"[3].

ثالثًا: الواقعية.

ويعني ذلك أنها تتعامل مع أخطاء الناس وتعاملاتهم باعتدال، وتُراعي أحوال ضعفهم، إذ أن سلوكياتهم تختلف من فرد لآخر، فلا يصلون إلى حد الكمال بل تقع منهم أخطاء ولذلك قال النبي ﷺ:"كل بني آدم خطاء فخير الخطائين التوابون "[4].

---

[1] أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، 355/4، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معاشرة الناس حديث رقم(1987) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[2] أخرجه مسلم، صحيح مسلم، 1789/4، كتاب الفضائل، باب شفقته صلى الله عليه و سلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم حديث رقم(2285).

[3] ابن بطال، شرح صحيح البخاري، 10 /194.

[4] أخرجه أحمد بن حنبل، المسند198/3 ، حديث رقم (13072) ، والترمذي، سنن الترمذي، 4 /659 ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، باب (49) حديث رقم(2499)، والدارمي ، سنن الدارمي، 392/2 ، حديث رقم (2727) ، وابن ماجة ، سنن ابن ماجة: 1420/2، كتاب،الزهد، باب ذكر التوبة،حديث رقم(4251)، وعبد بن حميد ، المنتخب من مسند عبد بن حميد ص(271)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قال ابن الأمير الصنعاني:"والحديث دال على أنه لا يخلوا من الخطيئة إنسان لما جبل عليه هذا النوع من الضعف وعدم الانقياد لمولاه في فعل ما إليه دعاه وترك ما عنه نهاه ولكنه تعالى بلطفه فتح باب التوبة لعباده، وأخبر أن خير الخطائين التوابون المكثرون للتوبة على قدر كثرة الخطأ "[1].

ولقد تدرجت الشريعة الإسلاميةفي فرض الأحكام ليسهل القيام بها قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة : 185]، فكان من منهج النبي ﷺ التيسير والتسهيل حيث قال:"فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين"[2].

رابعًا: الاستمرارية.

إن أي عمل يقوم به الإنسان يحتاج إلى متابعة دائمة غير منقطعة النظير، ومن ثم فإن تطبيق الحوكمة في أي مجتمع لا يكتب لها النجاح إلا إذا كانت مستمرة ، ولقد استمر النبي ﷺ تعليم الصحابة رضوان الله عليهم مكارم الأخلاق طوال حياته فتمسكوا بهديه، وطبقوه في حياتهم ، وعلموه لمن جاء بعدهم دون مخالفة لمقاصده، ففي العدل قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:" أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم"[3]،وفي الزهد والشفافية قال عمر رضي الله عنه:" وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبوس الحرير"[4]، وفي الحياء قال عثمان رضي

،وأبويعلى الموصلي 301/5 حديث رقم (2922)، والحاكم، المستدرك على الصحيحين 4/ 272 حديث رقم(7617) الجميع من طرق عن زياد بن الحباب ثنا علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عن أنس بن مالك. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة. وقال ابن القطان، (قال فيه : غريب . وهو عندي صحيح). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، 414/5.

[1] ابن الأمير الصنعاني، سبل السلام شرح بلوغ المرام180/4.

[2] أخرجه البخاري، صحيح البخاري،89/1 ، كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجدحديث رقم(217).

[3]أخرجه عبد الرزاق، المصنف، 336/11حديث رقم (20702).

[4]أخرجه مسلم، صحيح مسلم 3 /1641، كتاب الباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساءحديث رقم(2069).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الله عنه:" لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا"[1]. وهذايدل على استمراية الصحابة في ممارستهم لتلك القيم.

المبحث الثاني معالم الحوكمة الواردة في حديث:"إنما الدنيالأربعة".

المطلب الأول: نص الحديث وبيان دلالته:

عن كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:"ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثًا فاحفظوه قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً، ولا فتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر، أو كلمة نحوها، وأحدثكم حديثًا فاحفظوه قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالًا وعلمًا فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقًا، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالًا، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو نيته فأجرها سواء ،وعبد رزقه الله مالًا ولم يرزقه عل ما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقى في ربه، ولا يصل في رحمه، ولا يعلم الله فيه حقًا ،فهذا بأخبث المنازل ،وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء"[2].

دلالة الحديث:

اشتمل الحديث على أمور عظيمة حيث أقسم النبي ﷺ على ثلاثةأمور لتطمئن القلوب وتترسخ في النفوس وهي: عدم نقصان المال بسبب الصدقة منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجبر نقصه الحسي زيادة ويثيبه عليها في الآخرة ، ومنها: أن الصبر على الظلم وهو أمر شاق على النفوس البشرية وكثير من الناس يظن أن السكوت وعدم الرد ذلة ،فجاء التوجيه النبوي ليؤكد على أن الصبر يزيد العبد عزة ورفعة ،ومنها : أن سؤال المال من غير حاجة يعاقب صاحبه بالفقر ، ثم أكد النبي ﷺ بعد ذلك بحفظ الحديث لأهميته والذي حصر أحوال الناس في الدنيا في تعاملهم بالمال والعلم على أربع مراتب: غني عالم يتقي ربه في كل من

---

[1] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق 239/39..

[2] أخرجه أحمد بن حنبل، المسند، 4 ،231، حديث رقم (18060)، والترمذي ، سنن الترمذي ، 562/4 ، كتاب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفرحديث رقم(2325)، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المال والعلم ،فينفق من ماله في وجوه القرب ويعمل بما علمه من العلم لوجه الله تعالى لا لغرض آخر، فيكون بأفضل المنازل وفقيرعالم، لكنه صادق النية فهو بنيته يؤجر على حسبها، وغني جاهل لايعرف من العلوم الشرعية شيئا فهو يخبط في ماله بغيرعلم لم يخرج مافرضه الله عليه من زكاة ونحوها، ولا يصل رحمه ، ولا يطعم جائعا ولايكسيه فهذا بأخبث المنازل، وفقير جاهل لايمتلك مالا ولا علما ،ومع ذلك نيته سيئة يتمنى أن لورزق مالا لعمل بعمل من امتلك المال ولم يؤد حقه فساواه في الوزر[1] .

المطلب الثاني: معالم الحوكمة الأخلاقية الواردة في الحديث.

أولا: عدم نقصان المال بالصدقة منه.

وقد جاء تأكيد ذلك في قوله ﷺ:"ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"[2].

فالإنفاق من المال في وجوه الخير لا يُنقِصه بل يزيده نماءً وبركة،وقد كان هذا المعلم ظاهرًا في سلوك النبي ﷺ الذي لم يُمسك شيئًا عنده من المال بل كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، كما حصل ذلك في تقسيم غنائم غزوة حنين حيث وقف النبي ﷺ فقال:" أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعمًا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوبًا ولا جبانًا " [3]، وكان يحث أصحابه على الإنفاق مهما قل المال، وقدسار الصحابه على ذلك النهج أمثال أبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما .

ثانيا: الصبر على الظلم .

جاء في الحديث:" ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزاً". وهذا النص النبوي يدل دلالة واضحةعلى أن الترفع عن مقابلة السيئة بمثلها من أفضل الأمور ، فالصبر عند وقوع الظلم ليس مظهراً من مظاهرالضعف بل خلق رفيع يُمَكِن الإنسان من ضبط نفسه والتحكم في انفعالاته ، إذ أن الرد على من ظلمه قد يقود إلى النزاع و تصاعد حدة الخلاف وربما يؤدي ذلك إلى نشوء مشكلات أكبر وأخطر من أصل الظلم الواقع ،

---

[1] المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير،3 299/3، نقل بتصرف.

[2] أخرجه مسلم، صحيح مسلم، 2001/4، كتاب الزهد، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم(2588).

[3] أخرجه البخاري، صحيح البخاري، 1038/3، كتاب الجهاد والسير، باب الشجاعة في الحرب والجبن حديث رقم (2666).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وقد جسّد النبي ﷺ أسمى صور الصبر في مواقفه المختلفة، فكان قدوةعملية في ضبط النفس وتحمل الأذى ، ومن أمثلة ذلك صبره على أذى قريش حينما كذبوه وآذوه فصبر عليهم وقال لهم يوم فتح مكة:"لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فخرجوا فبايعوه على الإسلام "[1] ، وكذلك صبره على ما لقي من أذى أهل الطائف يوم خرج لدعوتهم فلم يدعُ عليهم ، بل دعا لهم بالهدايه وهذا يدل على سمو أخلاقه ، فزاد الله في قدره، ورفع له ذكره، وكتب له النصر والعزّة .

ثالثا: التعفف عن سؤال الناس من غير حاجة.

إن الاستغناء والتعفف عما في أيدي الناس يعد صيانة لكرامة الإنسان من الذل واستحقار الناس له، وقد ميّزت النصوص النبوية بين حال السائل المحتاج للمال: فمن سأل عن حاجة مُلجئة، وكان في فقر شديد أو عليه دينٍ لم يستطع قضاءه فإنه يرخص له، كما جاء في الحديث:" عن قبيصة بن مخارق الهلالي قال :تحملت حمالةً فأتيت النبي ﷺ فقال: " أقم يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها "ثم قال :"يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة فسأل حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة فسأل حتى يصيب قواما من عيش " أو قال " سدادا من عيش "، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه قد أصابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة فسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك وما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا"[2].

[1] أخرجه النسائي، سنن النسائي الكبرى، 6/ 382، كتاب، باب قوله تعالى:"وقل جاء الحق وزهق الباطل، حديث رقم(11298) ، والبيهقي، السنن الكبرى 118/9 كتاب السير، باب فتح مكة حرسها الله تعالى حديث رقم(18054) من طرق عن سليمان بن المغيرة ، عن سلام بن مسكين بن ربيعة النمري ،عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الأنصاري .وإسناده صحيح.

[2] أخرجه مسلم، صحيح مسلم 2/ 721، كتاب الزكاة، باب من تحل له المسألة، حديث رقم(1640).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أما من سأل تكثُّرًا أو بغير حاجة، فقد توعّده النبي ﷺ بقوله:" من سأل الناس أموالهم تكثرًا فإنما يسأل جمرًا فليستقل أو ليستكثر "[1]. وقوله ﷺ: "ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم"[2].

وهذا بيان واضح أن من اتخذ المسألة سلوكاً أو مهنة أو تعوّد عليها دون حاجة حقيقية، فإنما يُعرض نفسه لمذلة النفس، واحتقار الناس له.

ولم يقف التوجيه النبوي عند الزجر عن المسألة فحسب، بل حثّ على العمل والاكتساب، ولو في أبسط صوره، فقال ﷺ:" لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه "[3].

وفي حديث آخر قال ﷺ:"اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غني ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله "[4].

وقد سخر الله الأرض ويسرها وجعل وسائل الكسب فيها متنوعة فقال:﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ [الملك: 15].

قال ابن كثير:" أي: فسافروا حيث شئتم من أقطارها، وترددوا في أقاليمها وأرجائها في أنواع المكاسب والتجارات، واعلموا أن سعيكم لا يجدي عليكم شيئًا، إلا أن ييسره الله لكم"[5].

---

[1] المصدرالسابق، 720/2، كتاب الزكاة، باب كراهة المسألة للناس، حديث رقم (1041) .

[2] أخرجه البخاري، صحيح البخاري536/2 كتاب الزكاة، باب من سأل الناس حديث رقم(1405).

[3] المصدر السابق، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة535/2حديث رقم (1402).

[4] نفس المصدر، كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى518/2حديث رقم(1361)

[5] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 178/8.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

رابعا: فضل اجتماع العلم والمال مع القيام بحقهما.

إن المال والعلم من أعظم النعم التي امتن الله بها على عباده، وهما وسيلتان لتحقيق عمارة الأرض والقيام بواجب الاستخلاف فالمال قوة مادية يمكن الإنسان من قضاء مصالحه وخدمة مجتمعه، قال ﷺ:"نعم المال الصالح للمرء الصالح"[1]. فهو بماله يتقي ربه فيكسبه من حلال، ولا ينفقه في حرام، ويصل فيه رحمه، ويؤدي حقه من الزكاة المفروضة والصدقات التطوعية بما يسهم في رعاية المحتاجين، وبناء دورالعلم ، ودعم الجمعيات الخيرية في المجتمع.

ويعدالعلم قوة معنوية ، تبني الفكر وتوجه الإنسان إلى الصواب وبها ينهض الفرد والمجتمع على حدسواء ، وقد ذكر الله مكانة صاحب العلم فقال:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة:11] ، ومن ثم فإن على المسلم تأدية ما تعلمه من العمل به وتعليمه للناس ونشره فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ،وقد أشار القرآن إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران:187] ، وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ ﴾ [الأحزاب:39]،وقد قال النبي ﷺ:" خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[2].

ومن اجتمع له هذين النعمتين كان أقدر على توجيهما التوجيه الصحيح واستثمارهما في وجوه الخير امتثالا لقوله تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص:77] ، فالمسلم مأمور أن يجعل ما آتاه الله من مال أو علم وسيلة لنيل رضوان الله لاللفساد ، فيؤدي حق المال من إخراج الزكاة المفروضة والإنفاق في وجوه الخيروالبر وصلةالرحم ، امتثالاً لقوله تعالى،﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البقرة:43]، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[المعارج:24-25]، وقوله: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

---

[1] أخرجه البخاري، الأدب المفرد، 112/1حديث رقم (299)، وأحمدبن حنبل ،المسند197/4حديث رقم(17798) ، وابن حبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان 6/8حديث رقم(3210)،من طرق عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص ،وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد127/1ح(126).

[2] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه 1919/4ح(4739).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: 1]. ولقول النبي ﷺ:" ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها"[1].

قال ابن الجوزي:" والواصل للرحم لأجل الله تعالى يصلها تقربًا إليه وامتثالًا لأمره وإن قطعت فأما إذا وصلها حين تصله فذاك كقضاء دين ولهذا المعنى قال :"أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح"[2]، وقال تعالى:﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد: 22]، ولذلك كانت صلة الرحم أداة للمودة والتكافل، قال ﷺ:" الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة"[3]. فكان من الواجب الامتثال لأوامر الله فلا تبرأ ذمة الغني إلا بأداء ما عليه من زكاة ونحوها من الكفارات والنذور والحقوق المترتبة في المال كالديون، ونفقة من تلزم نفقتهم عليه.

وقد طبق النبي ﷺ هذا المبدأ في سيرته العملية، حيث قال:" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم ، وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله"[4] مؤكدًا أن أداء الزكاة حقٌ واجب على المال.

خامسا: صدق النية مع وجود العلم وفقدان المال.

إن شأن النية الصادقة عظيم، فقد يبلغ بها العبد ما لا يبلغها غيره من العاملين ، وقد وردت نصوص تؤكد على أن من نوى العبادة وصدق فيها وحال بينه وبين الفعل الذي يريدفعله أمر طارئ فإنه ينال ثواب العاملين،

---

[1] أخرجه البخاري، صحيح البخاري2233/5 كتاب الأدب، باب ليس الواصل، حديث رقم(5654) .

[2] ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ، 1102/1.

والحديث أخرجه البيهقي، سنن البيهقي الكبرى27/7، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته،حديث رقم (13002)، والحاكم،المستدرك على الصحيحين 564/1، حديث رقم (1475) ، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. .

[3] أخرجه الترمذي، سنن الترمذي 46/3، كتاب الزكاة، بابالصدقة على ذي القرابة، حديث رقم(658) من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر.وقال : حديث سلمان بن عامر حديث حسن".

[4] أخرجه البخاري، صحيح البخاري17/1 كتاب الإيمان، باب { فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم } حديث رقم(25) ، ومسلم، صحيح مسلم 51/1، في المقدمة ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله حديث رقم(20).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قال تعالى:﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[النساء:100]، وقال صلى الله عليه وسلم:" من طلب الشهاة صادقا أعطيها ولو لم تصبه"[1].

وقال النبي ﷺ:" إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحا"[2]، ومن هذا الباب يساوي الفقير الذي لايجد مالا بمن يمتلكه إذ أنه يتملك عزيمة صادقة على الخير لو قُدر له، قال النبي ﷺ في الحديث الذي عدّه العلماء من أصول الدين: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى"[3].

فالنية تمثل قاعدة أساسية في قبول الأعمال والإخلاص فيه، قال تعالى:" ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾[البينة:5]، وقال ﷺ:" إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم "[4].

وقد ربى النبي ﷺ أصحابه على الإخلاص في العمل مبينا لهم أن النية هي التي تُزكي العمل، وترفعه إلى مراتب القبول، حتى لو لم يتحقق ظاهريًا.

ومن أمثلة ذلك أنه تخلف بعض الصحابة عن الجهاد في غزوة تبوك منعهم عذر المرض، فجعلوا في منزلة المجاهدين، لنيتهم الصادقة فحصلوا على الأجر كاملا، قال النبي ﷺ فيهم:" إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم حبسهم المرض"[5].

سادسًا: سوء النية عند فقد المال والعلم.

إن سوء النية مع فقد المال والعلم عند بعض الناس تتجلى بوضوح من اعتراضهم على قضاء الله وحكمته بدلا من التسليم والرضا، وهذا يدل على ضعف إيمانهم بربهم حيث يرون نعمة الله على غيرهم فيتمنون زوالها عنهم ، قال الله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[النساء:54]،فبهذا تكون سوء النية مع فقد نعمتي المال والعلم من أعظم ما يبتلى به الإنسان فيجتمع عليه الحرمان من الوسائل

---

(1) أخرجه مسلم، صحيح مسلم 1517/3، كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى حديث رقم(1908)

(2) أخرجه البخاري، صحيح البخاري، 1092/3، كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافرمثل ما كان يعمل، حديث رقم(2834)،

(3) أخرجهالبخاري، صحيح البخاري3/1، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه و وسلم، حديث رقم (1)، ومسلم، صحيح مسلم1515/2 كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه و سلم (إنما الأعمال بالنية حديث رقم(1907).

(4) أخرجه مسلم، صحيح مسلم 1986/4 كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله 4حديث رقم (2564) .

(5) المصدر السابق1518/3 كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر، حديث رقم (1911).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التي تعينه على فعل الخير مع فساد القصد. فيكون سببا لهلاكه وخسارته في الدنيا والآخرة ،وهذا لا يليق بالمؤمن الذي عرف ربه والتزم بأوامره واجتنب نواهيه ، إذ يعلم يقيناً أن ما قدره الله له هو الخير ، وأن الحرمان ابتلاء فيسلم ويرضى بما قسم الله له.

وفي واقعنا المعاصر نرى بعضاً من الناس ممن يكون جاهلا وفقيراً ومع ذلك يتمنى أن لو رزق مالا لأفسد في الأرض وعاث فيها فساداً، فهو بنيته السيئة تساوى مع من يملك مالا وصرفه في غير حله فوزرهما سواء"، فدل على أن تمني العبد ما عليه أهل الفساد يُلحق بهم في الإثم ولولم يعمل عملهم ، وقد ذمّ الله هذا المسلك في غير موضع، فقال تعالى: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القلم: 9]، وقد وصف الله تعالى المنافقين بأنهم حرموا العلم النافع الذي يهديهم ،وكذلك المال الذي ينفقونه في سبيل الله ،ومع ذلك امتلأت قلوبهم حسدا وغلا على المؤمنين ، قال تعالى: ﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ [آل عمران:120]، وهذا يدل على جهلهم وقلة معرفتهم بالدين وأحكامه ،وهومن أكبر الأضرار التي توقع في الهلاك والخسران العظيم، فمن اكتسب مالًا وجهل التصرف فيه تحول ذلك إلى وسيلة للفساد، والهلاك، فأصبح المال فتنة كما وصفه الله تعالى في قوله: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [التغابن: 15]، ومن أعظم صور تلك الفتنة الابتلاءات العظيمة التي يُنتج عنها الظلم والإسراف ،والبخل، والأنانية، والتفاخر، والغرور والتكبر على الآخرين، وقد قال الله تعالى في موضع آخر يذم من أوتي مالًا وجاهًا فقال: ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ [الفجر: 15–16].

قال السعدي:" يخبر تعالى عن طبيعة الإنسان من حيث هو، وأنه جاهل ظالم، لا علم له بالعواقب، يظن الحالة التي تقع فيه تستمر ولا تزول، ويظن أن إكرام الله في الدنيا وإنعامه عليه يدل على كرامته عنده وقربه منه، وأنه إذا﴿قدرعَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ أي: ضيقه، فصار يقدر قوته لا يفضل منه، أن هذا إهانة من الله "[1] .

المبحث الثالث: أثر معالم الحوكمة الأخلاقية في الواقع المعاصر، وسبل تطبيقها، ومعوقاتها، وكيفية التغلب عليها.

[1] السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان 923/1.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الأول: أثر معالم الحوكمة الأخلاقية الواردة في الحديث.

أولا: الأثار الناتجة من عدم نقصان المال بالصدقة منه.

يتحقق من ذلك آثار عظيمة منها:

1- اليقين الصادق بوعد الله، فإذا ترسخ ذلك في قلب من أنفق فإنه يسارع إلى البذل والإنفاق امتثالا لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [سبأ:39].

ولقولهﷺ ": ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا"[1].

2-حصول المغفرة والأجرمن الله عزوجل، قال تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[البقرة: 268]،وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[البقرة: 274].

3-تطهير للنفس من الشح والبخل، قال ﷺ:"خير الصدقة ما كان عن ظهر غني وابدأ بمن تعول"[2].

وفي واقعناالمعاصر يتأكد أهمية هذا المبدأ في ظل اتساع رقعة الفقر في معظم الدول النامية والتي داهمتها الحروب والفتن، مما يجعل الواجب على أصحاب الأموال المسارعة إلى مد يد العون والتصدق على المحتاجين، إسهامًا في تخفيف المعاناة عنهم، فيبارك الله لهم فيما أنفقوا، قال تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: 261].

ثانيا: الآثار المترتبة عن الصبر على الظلم.

---

[1] أخرجه البخاري، صحيح البخاري522/2 كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى {فأما من أعطى واتقى}، حديث رقم(1374)، ومسلم، صحيح مسلم700/2 كتاب الزكاة ، باب في المنفق والممسك،حديث رقم(1010).

[2] أخرجه البخاري، صحيح البخاري518/2 كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غني، حديث رقم(1360)، ومسلم ، صحيح مسلم717/2 كتاب الزكاة ، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى ،حديث رقم(1034)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ينال الصابر على الظلم أجوراً عظيمة ،منها:

1-حصوله للأجر من الله بغيرحساب، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: 10]،ومن ذلك الأجر أنه يزيده عزة ورفعة.

2- محبة الله عزوجل له، قال تعالى ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: 146]، وقوله سبحانه على لسان يوسف عليه السلام بعد محنته الطويلة: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف: 90].

وقد أفاض العلماء في بيان هذا المعنى، فقال ابن القيم رحمه الله: " فمن اعتاد الصبر هابه عدوه، ومن عز عليه الصبر طمع فيه عدوه وأوشك أن ينال منه غرضه"[1].

3- قوة الإرادة وضبط النفس عند الغضب وهذه من أعظم الآثار التي يفتقدها كثير من الناس وقد بين النبي ﷺ معنى القوة الحقيقية فقال:" ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"[2]

وضبط النفس عند اشتداد الغضب يحقق نتائج عملية في الاستقرار والسمعة والثقة والقبول، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى: 43].

قال الطبري:" ولمن صبر على إساءة إليه، وغفر للمسئ إليه جرمه إليه، فلم ينتصر منه، وهو على الانتصار منه قادر ابتغاء وجه الله وجزيل ثوابه إن ذلك لمن عزم الأمور"[3].

ونجد أن من الناس من تعرض للظلم في ماله أو وظيفته أو سمعته، فصبر واحتسب، ولم ينجرّ إلى الخصومة والعداوة، فكانت العاقبة له، إمّا بأن رد الله له حقه، أو فتح له من أبواب الخير عوضا عما فاته، أو يهب الله من القبول بين الناس ما لم ينله الظالم.

ثالثاً: الآثار المترتبة عن التعفف عن سؤال الناس من غير حاجة.

---

[1] ابن القيم، عدة الصابرين وذخرة الشاكرين، ص(19).

[2] أخرجه البخاري، صحيح البخاري2267/5، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث رقم(5763) ، ومسلم ، صحيح مسلم 2014/4، كتاب البر والصلة ، باب : فضل من يملك نفسه عند الغضب،حديث رقم(2609).

[3] الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن551/21.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تتجلى آثار عظيمة تشمل الفرد والمجتمع.

فمن آثارها على الفرد.

1- حفظ كرامته وصيانة وجهه من الذل والانكسار، والاعتماد على الذات، بخلاف من يسأل الناس من غير حاجة للمال فيبتلى بالفقر في سائر حياته .

2- كفاية الله له وتيسير الرزق، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾[الطلاق:3].

3- غنى النفس والرضا بمقدورالله، قال ﷺ:"ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس"[1].

4- الاجتهاد، والجد في العمل، والابتعاد عن التواكل والكسل. وقد حثّ النبي ﷺ على هذا المعنى حين قال: « لأن يغدو أحدكم فيحطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به من الناس خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول»[2].

ومن آثارها على المجتمع:

1- التقليل من ظاهرة التسول والحد من الاعتماد على الآخرين في طلب المال منهم دون الحاجة إليه .

2- تخفيف العبء على الأغنياء حيث إن المتعفف لايطلب إلا عندالضرورة القصوى مما يجعل توزيع الصدقات لمستحقيها وفق الخطط المرسومة لها.

3- نقاء المجتمع من الكذب والتحايل في طلب المال ، وتعزيز قيمة العمل والكسب بين أبناء المجتمع .

4- حصول المتعففين على ما يحتاجونه دون منافسة القادرون على الكسب. وقد وصفهم الله بقوله: ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾[البقرة:273] فهم لا يُظهرون حاجتهم، ولا يذلون أنفسهم، فاستحقوا أن يُعرفوا بالإيمان لا بالشكوى.

5- تقدير المجتمع للمتعففين والوثوق بهم لأنهم لايسعون لأخذالأموال دون الحاجة إليها.

---

[1] أخرجه البخاري، صحيح البخاري2368/5، كتاب الرقاق ، باب الغنى غنى النفس،حديث رقم(6081) ، ومسلم، صحيح مسلم 726/2،كتاب ، باب ليس الغنى عن كثرة العرض ،حديث رقم(1051).

[2] أخرجه البخاري، صحيح البخاري538/2، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، حديث رقم(1410) ، ومسلم ، صحيح مسلم 720/2، كتاب الزكاة، باب كراهة المسألة للناس،حديث رقم (1402) من حديث أبي هريرة ، واللفظ لمسلم .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

رابعاً: الآثار المترتبة عن فضل اجتماع العلم والمال مع القيام بحقهما.

يترتب على ذلك آثار منها:

1-حصول الفوائد عظيمة ، فصاحب العلم يبذل علمه في نفع الناس وإصلاح ما يحتاجونه في شؤون حياتهم ، كالتعليم ،ونشر المعرفة، وكذلك يبذل جزءً من ماله في الإنفاق على ذوي رحمه ، والفقراء ،والمساكين ونحوهم، فتقل نسب الفقر والبطالة والانحراف في المجتمعات، مما ينعكس على المجتمع استقرارًا وأمنًا، ويُقلل من أسباب الجريمة.

2-تحقيق وعدالله بالاستخلاف في الأرض، قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾[النور :55].

3-تحقيق الإخلاص لله والبعد عن الرياء ، فعندما يدرك المسلم أن الله مطلع عليه فإنه يتحرى الإنفاق في المباحات مجتنبا الحرام مبتغيا بذلك رضا الله عزوجل ، قال تعالى: ﴿وَما تُنْفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾[البقرة :272].

3- تحقيق الوسطية في الإنفاق وعدم التبذير، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان :67] . ومن ثم فإن الإنسان يجتنب التبذير المفرط من جهة، والشحّ القاتل من جهة أخرى، فيوازن في إنفاقه، ويؤدي الحقوق لأصحابها، ويُحسن التصرف في موارد أسرته أو مؤسسته أو مجتمعه.

4- النجاة من عذاب الله يوم القيامة حيث إن الإنسال سيسأل عن ماله في كسبه وإنفاقه، قال النبيﷺ :" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن عمره فيم أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه"[1].

[1] أخرجه الترمذي، سنن الترمذي612/4، كتاب صفة القيامة، باب في القيامة، حديث رقم (2417) من حديث أبي هريرة وقال : هذا حديث حسن صحيح

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5- البركة في الرزق والعمر ، قال النبي ﷺ:" من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه"[1].

قال ابن حجر:" هذه الزيادة كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في الآخرة وصيانته عن تضييعه في غير ذلك "[2].

6- تعزيز التكافل الاجتماعي بين الأسر حين تُبنى على الصلة لا على المصلحة، ومن ثم فإنها تربي أفرادًا قادرين على احترام الآخرين، والتسامح معهم، والتعاون في المصائب والمحن، وتسهم في تقليل النزاعات والخصومات، وتحد من التفكك الأسري والانحراف.

ومن جهة أخرى، فإن قطيعة الرحم ينتج عنها تفكك للأسر وضياع للأيتام وانتشار العزلة النفسية، وارتفاع نسب الانتحار والجرائم بمختلف أنواعها، مما يجعل صلة الرحم ضرورة اجتماعية وأمنية واقتصادية، وقد شدد النبي على قاطعي الرحم بحصول العقوبة المستعجلة في الدنيا فقال" يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم"[3].

خامساً: الآثار المترتبة عن صدق النية مع وجود العلم وفقد المال.

يترتب على ذلك آثارعظيمة منها:

1- قبول الأعمال ورفع الدرجات عند الله عزوجل لمن صدقت نيته، قال تعالى :﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [البَيّنَة : 5].وقال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:27].

---

(1) أخرجه البخاري، صحيح البخاري2232/5 كتاب الأدب ، باب من بسط له الرزق بصلة الرحمد،حديث رقم(5640) ، ومسلم ، صحيح مسلم1982/4، كتاب البر والصلة والآداب ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها،حديث رقم(2557).

(2) ابن حجر، فتح الباري 416/10

(3) أخرجه البخاري، الأدب المفرد، 37/1ح(67)،وأبو داود، سنن أبي داود639/2 كتاب الأدب ، باب في النهي عن البغي ،حديث رقم(4902)، والترمذي ، سنن الترمذي644/4 كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، باب(57)، حديث رقم(2511) من طرق عن ابن علية ،عن عيينة بن عبد الرحمن ،عن أبيه عن أبي بكرة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح"

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- حصول الأجورالكاملة بأعمال سهلة ويسيرة، قال ﷺ :"بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له"[1].

وقال النبي ﷺ إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم حبسهم المرض"[2].

3- يبارك الله له في عمره أوعمله الصالح، قال النبي ﷺ:" إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة"[3].

4- يكون قدوةً لغيره في حسن الرضاء بما هو عليه من الابتلاء بالفقر، فيصبر على ذلك. فينال أجر صبره ونيته الصادقه

سادساً: الآثار المترتبة عن سوء النية عند فقد المال والعلم .

ينتج عن ذلك آثار سيئة تضر بالفرد والمجتمع على حد سواء ومنها:

1- انتشار الفساد في المجتمع نتيجة ما يضمره سيء النية في قرارة نفسه أن لو امتلك المال والعلم لاستخدمها في المعاصي والمحرمات فيكون خطرا على المجتمع بهذه النية السيئة.

2-حرمان التوفيق والهداية لمن كانت نيته سيئة، فلا يوفق للخير، ولذلك كان بعض الصالحين يراجع نفسه إن حصل منها بعض الأخطاء، قال الفضيل بن عياض :"إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق حماري وخادمي"[4].

3-يحرم من الأجر والثواب، ويكتب عليه الوزر والآثام بخلاف من كانت نيته صادقة .

---

[1] أخرجه البخاري، صحيح البخاري233/1 كتاب الجماعة والإمامة، باب فضل التهجير إلى الظهر، حديث رقم(624)،ومسلم، صحيح مسلم2020/4 كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق،حديث رقم(1914).

[2] أخرجه مسلم ، صحيح مسلم1518/3 كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر ، حديث رقم(1911).

[3] أخرجه البخاري، صحيح البخاري2380/5 كتاب الرقاق، باب من هم بحسنة أو سيئة،،حديث رقم (6126)، ومسلم، صحيح مسلم 118/1، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب، حديث رقم(131).

[4] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق383/48.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وقد أخبر الله تعالى عن طائفة من الناس عاهدوا الله على أنهم إن رُزقوا من فضله ليتصدقنّ وليكوننّ من الصالحين، لكنهم نكثوا عهدهم، قال تعالى:﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [التوبة: 75-77].

وهذا النص الكريم يبين كيف أن النية الفاسدة، تُؤدي بصاحبها إلى النفاق والعقوبة الإلهية، لأنها في حقيقتها كذبٌ على الله عزوجل.

4- تولدالنية السيئة الحسد، والكره، والسخط، على من أكرمه الله بتمني زوال النعمة عنه.

المطلب الثاني: سبل تطبيق الحوكمة الأخلاقية في واقعنا المعاصر.

من هذه السبل ما يأتي.

أولًا: لابد من ترسيخ مفهوم القيم الخلقية للقائمين على أي عمل سواء كانوا أفراداً، أوجماعات، أوعاملين في مؤسسات الدولة، وهذا يتطلب برامج تعليمية هادفة تبين مفاهيم الإخلاص، والتقوى، ومراقبة الله وأداء الحقوق، والعدالة في نفوس القائمين على كل تحمل المسؤولية.

ثانيًا: وضع أنظمة رقابية تتحمل مسؤوليتها متبعة لقوله ﷺ:"كلّكم راعٍ، وكلّكم مسؤول عن رعيته" [1].

إذ يجب على كل مسؤول أن يُحاسب نفسه قبل أن يُحاسب من فوقه، مما يرسخ مبدأ الرقابة الذاتية الذي يحول دون وقوع التجاوزات. ومن ذلك يتعين على مسؤولي الإدارات والمؤسسات العليا فتح باب الحوار والنقد البنّاء، مما يخلق بيئة عمل محفزة على النزاهة.

ثالثًا، اختيار قيادات صادقة تتحلى بصفات التقوى والعدل والرحمة، اقتداءبفعل النبي ﷺ الذي كان يختار من يوليهم على أساس التقوى والعدل كما فعل مع معاذ بن جبل عندما بعثه لليمن .

[1] أخرجه البخاري، صحيح البخاري2/848 كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه، حديثرقم (2278)، ومسلم ، صحيح مسلم 3/1459 كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر،حديث رقم (1829).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

رابعًا: تفعيل دور المجتمع المدني في مراقبة الأداء وتعزيز قيم الحوكمة، وتمكين وسائل الإعلام الحرة، وتشجيع المبادرات المجتمعية التي تسعى إلى محاربة الفساد ونشر الوعي.

المطلب الثالث: المعوقات التي تحول دون تطبيق منهج الحوكمة في واقعناالمعاصر.

رغم وضوح جلاء منهج الحوكمة في المنهج النبوي، إلا أن تطبيقها في الواقع المعاصر يواجه بعض المعوقات ومنها:

أولاً، معوقات فكرية، وهي ضعف الوعي بالقيم بين أبناء المجتمعات. وعدم تفعيلها في المناهج الدراسية، مما أثر سلبا على تفاقم النزاعات بكل صورها.

ثانيًا،: معوقات إدارية: وتكمن في عدم اختيار المؤهلين للعمل من أصحاب الخبرات مما يؤدي إلى سوء الإدارة، كما أن غياب الرقابة الذاتية من قبل الموظفين والإداريين يفاقم المشكلة

بشكل أكبر [1].

ثالثًا، معوقات سياسية: وتكون بعدم تقبل الأنظمة لفكرة الحوكمة الأخلاقية، لأنها قد تُهدد مصالحها، كما أن الأزمات السياسية، وعدم الاستقرار، وغياب حكم القانون، والتدخلات الخارجية تلعب دورًا في إضعاف بيئة الإصلاح[2].

المطلب الرابع: وسائل التغلب على المعوقات والحلول المقترحة.

ومما سبق ذكره يتبين أن تلك المعوقات تشكّل حاجزًا كبيرًا أمام تطبيق مبادئ الحوكمة الأخلاقية في واقعنا المعاصر إلى واقع عملي، وتستلزم إيجاد استراتيجيات متكاملة وشاملة للتعامل معها، بدءًا من:

1- تفعيل دور الخطاب الديني، للوصول إلى بناء مجتمع مستقر يحترم حقوق الإنسان وتتحق فيه روح العدالة والمساواة.

---

[1] د. كردودي صبرينة، وصاف عتيقة، الوقاية من الفساد المالي والإداري من منظور الفكر الإسلامي، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات والاقتصاد، العدد(6) ص(231) نقل بتصرف.

[2] المرجع السابق ص(226-227) .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- تفعيل دور الحوكمة الأخلاقية عبر القنوات العلمية المختلفة، وإدراجها في مناهج التعليم، ونشر الوعي بها، وربطها بحاجات الواقع المجتمع.

3- تشجيع العمل التطوعي، وإيجاد كوادر مؤهلة ذات كفاءة مهنية وأخلاقية، وتحديث النظم الإدارية بما يضمن الشفافية، والعدالة، والمساءلة، وتفعيل دور الرقابة الذاتية، وتوفير حوافز معنوية ومادية.

4- تفعيل الحوار الجاد بين النخب السياسية والمجتمع المدني، وفتح المجال لمشاركة المواطنين في صنع القرار، وضمان استقلالية القضاء وحرية الإعلام، بما يُرسخ مبدأ حكم القانون ويُقوي مناخ المساءلة.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

نتج عن هذا البحث الآتي:

1-يعد حديث: «إنما الدنيا لأربعة نفر...» من النصوص النبوية الجامعة التي أبانت أحوال الناس في الدنيا، وبيّنت ارتباط العمل بالنية، والمال والعلم، مما يجعله أساسًا تأصيليًا لمعالم الحوكمة الأخلاقية.

2- تجلت ستة معالم للحوكمة الأخلاقية في الحديث وتمثلت: في بركة المال وعدم نقصانه بالصدقةمنه، والتحلي بالصبر عند الظلم، والتعفف عن سؤال الناس إلا عند الحاجة، وبيان فضل اجتماع المال والعلم مع القيام بحقهما، إضافة إلى صدق النية عند فقد المال وأثرها الصالح، وسوء النية عند فقد العلم والمال وأثرها السيء.

3-تعد الحوكمة الأخلاقية منهجًا عمليًا يسهم في إصلاح الواقع الاجتماعي والإداري والاقتصادي إذا ما توفرت عناصره الأساسية، وعلى رأسها الوعي والقيادة الصالحة.

4-بين البحث أن من التحديات التي تعوق تطبيق الحوكمة الأخلاقية في واقعنا المعاصر معوقات فكرية، وإدارية، وسياسية، ويمكن إيجاد الحل لها بتفعيل دور الرقابة واختيار الأكفاء من المؤهلين، وتفعيل الإرادة السياسية، والاستفادة من التقنيات الحديثة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5-خلص البحث إلى أن تفعيل القيم المستفادة من الحديث النبوي يعزز النزاهة، والشفافية، والمساءلة، ويحدّ من مظاهر الفساد، ويؤسس لمجتمع متوازن يقوم على العدل والرحمة والتكافل

التوصيات العلمية:

1-تضمين مناهج التعليم في جميع مراحله مبادئ، الحوكمة النبوية الدالة على النزاهة، والشفافية، والمساءلة، بما يسهم في إعداد جيل واعٍ متحصن ضد الفساد.

2-إقامة اللقاءات والندوات العلمية التي تعالج القضايا المعاصرة وإبراز دور السنة النبوية في وضع أسس الحوكمة الأخلاقية القابلة للتطبيق في المؤسسات والمجتمعات.

3-تفعيل دو الأنظمة الرقابية في المؤسسات الحوكمية الرقابية بما يعزز الثقة والشفافية.

4-حسن اختيار القيادات على أسس من النزاهة والكفاءة، وتدريبهم في دورات علمية المهارات وربطها بالتجارب النبوية الناجحة في بناء الدولة والمجتمع..

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر والمراجع:

1-ابن الأميرالصنعاني، محمد بن إسماعيل، سبل السلام شرح بلوغ المرام، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر 1379هـ-1960م.

2-ابن الجوزي، عبد الرحمن، كشف المشكل من حديث الصحيحين، دار الوطن-، الرياض، 1418هـ - 1997م.

3-ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض1418هـ-1997م

4-ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط24 ،1994م

5-ابن القيم، عدة الصابرين وذخرة الشاكرين، تحقيق: زكريا علي يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

6-ابن بطال، علي بن خلف، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد ،الرياض، ط2، 1423هـ-2003م

7-ابن حبان، محمد بن حبان البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط4، 1993م.

8- ابن حجرالعسقلاني، أحمد بن علي ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت ، 1379هـ..

9-ابن حنبل، أحمد بن محمد، المسند، مؤسسة قرطبة، القاهرة، د. ت.

10-ابن عساكر،علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت ، 1995م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

11- ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دمشق: دار الفكر، دمشق،1399هـ-1979م.

12-ابن القطان، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الفكر،بيروت، 1412 هـ .

13- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق، سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م.

14- ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر، بيروت،د.ت.

15-ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب،: دار صادر،بيروت،د. ت.

16-أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر،د. ت.

17- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى ،مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد، ط1 دار المأمون للتراث،دمشق،ط1، 1404هـ-1984م.

18-الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح الأدب المفرد،دار الصدّيق، ط1، 1421هـ.

19-البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا ،دارابن كثير، بيروت ، ط3، 1987م.

20- البخاري، الأدب المفرد، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت،ط3، 1989م.

21-بريك بن محمد بريك، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1 ،1424هـ-2004م.

22-البيهقي،، أحمد بن الحسين بن علي، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا،مكتبة دار الباز، مكة المكرمة ، 1414 – 1994م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

23–الترمذي، محمد بن عيسى ابن سورة، الجامع الكبير المسمى" سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت. د. ت.

24–الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي،بيروت، ط1، 1405هـ..

25–الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1990م.

26–الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن، سنن الدارمي، تحقيق : فواز أحمد زمرلي , خالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1، 1407هـ

27– الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق الحسني، تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة: دار الهداية، د. ت.

28–السعدي،، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤشسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ–2000م.

29–الصنعاني ، عبدالرزاق بن همام، مصنف عبد الرزاق، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1 ،1403هـ.

30– الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1 ،1420هـ–2000م.

31–عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق : صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي ، مكتبة السنة ،القاهرة ،ط1 ،1408هـ–1988م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

32–القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407 هـ–1986 م

33–كردودي صبرينة ، وآخر، الوقاية من الفساد المالي والإداري من منظور الفكر الإسلامي ، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات والاقتصاد العدد7، 2016م.

34–مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،د. ت.

35– المناوي، عبد الرؤوف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير،: المكتبة التجارية الكبرى ، مصر، 1356هـ.

36–الناهض، عبد العزيز، وآخر، مبادئ ونظريات الحوكمة من منظور الشريعة ، مجلة الرسالة ،ماليزيا ع 2 ، يناير 2018م.

37–النسائي، أحمد بن شعيب ، سنن النسائي الكبرى تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن،دار الكتب العلمية،بيروت، ط1، 1411هـ–1999م.

38–النووي، يحي بن شرف المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1392هـ.

39– الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الفكر،بيروت، 1412 هـ .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مراجع أخرى

1–برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وثيقة للسياسات العامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (إدارة الحكم لخدمة التنمية الرشيدة المستدامة يناير 1997)،ص(5).

[2]-World BANK, From crisis to sustainable growth-sub saharan Africa:along-term perspective study (Washington DC:Theworld Bank ,1989).p.60

[3]- World Bank,Governance and development in practice(washington,D.C.:TheworldBank,1992),p.l.

4-World bank,governance-the worldbanks experience devlopment in practice (washington,DC.: the worled bank,1994),p.xiv

Arabbic Refences

1. Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Subul al-Salām: Sharḥ Bulūgh al-Marām* (in Arabic). Cairo: Maktabat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 1379 AH/1960.
2. Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān. *Kashf al-Mushkil min Ḥadīth al-Ṣaḥīḥayn* (in Arabic). Riyadh: Dār al-Waṭan, 1418 AH/1997.
3. Ibn al-Qaṭṭān, ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Malik. *Bayān al-Wahm wa-al-Iyhām fī Kitāb al-Aḥkām* (in Arabic). Edited by al-Ḥusayn Āyt Saʿīd. Riyadh: Dār Ṭaybah, 1418 AH/1997.
4. Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. *Zād al-Maʿād fī Hady Khayr al-ʿIbād* (in Arabic). Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 24th ed., 1994.
5. Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr. *ʿUddat al-Ṣābirīn wa-Dhukhrah al-Shākirīn* (in Arabic). Edited by Zakariyyā ʿAlī Yūsuf. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, n.d.
6. Ibn Baṭṭāl, ʿAlī ibn Khalaf. *Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (in Arabic). Edited by Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2nd ed., 1423 AH/2003.
7. Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān al-Bustī. *Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, arranged by Ibn Balbān* (in Arabic). Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 4th ed., 1993.
8. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. *Fatḥ al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (in Arabic). Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1379 AH.
9. Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad. *Al-Musnad* (in Arabic). Cairo: Muʾassasat Qurṭubah, n.d.
10. Ibn ʿAsākir, ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh. *Tārīkh Madīnat Dimashq* (in Arabic). Edited by Muḥibb al-Dīn Abū Saʿīd ʿUmar ibn Gharāmah al-ʿUmarī. Beirut: Dār al-Fikr, 1995.
11. Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakariyyā. *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah* (in Arabic). Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Damascus: Dār al-Fikr, 1399 AH/1979.
12. Al-Haythamī, ʿAlī ibn Abī Bakr. *Majmaʿ al-Zawāʾid wa-Manbaʿ al-Fawāʾid* (in Arabic). Beirut: Dār al-Fikr, 1412 AH.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

13. Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar. *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (in Arabic). Edited by Sāmī ibn Muḥammad Salāmah. Riyadh: Dār Ṭaybah, 2nd ed., 1999.
14. Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī. *Sunan Ibn Mājah* (in Arabic). Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Beirut: Dār al-Fikr, n.d.
15. Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. *Lisān al-ʿArab* (in Arabic). Beirut: Dār Ṣādir, n.d.
16. Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath al-Sijistānī. *Sunan Abī Dāwūd* (in Arabic). Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: Dār al-Fikr, n.d.
17. Abū Yaʿlā al-Mawṣilī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthannā. *Musnad Abī Yaʿlā* (in Arabic). Edited by Ḥusayn Salīm Asad. Damascus: Dār al-Maʾmūn li-al-Turāth, 1st ed., 1404 AH/1984.
18. Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. *Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad* (in Arabic). Al-Ṣiddīq Press, 1st ed., 1421 AH.
19. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar* (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī) (in Arabic). Edited by Muṣṭafā Dīb al-Bughā. Beirut: Dār Ibn Kathīr, 3rd ed., 1987.
20. Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Al-Adab al-Mufrad* (in Arabic). Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 3rd ed., 1989.
21. Barīk ibn Muḥammad Barīk. *Ghazwat Muʾtah wa-al-Sarāyā wa-al-Buʿūth al-Nabawiyyah al-Shamāliyya* (in Arabic). Medina: ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, 1st ed., 1424 AH/2004.
22. Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. *Sunan al-Bayhaqī al-Kubrā* (in Arabic). Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Mecca: Maktabat Dār al-Bāz, 1414 AH/1994.
23. Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā. *Al-Jāmiʿ al-Kabīr (Sunan al-Tirmidhī)* (in Arabic). Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.
24. Al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad. *Al-Taʿrīfāt* (in Arabic). Edited by Ibrāhīm al-Abiyārī. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1st ed., 1405 AH.
25. Al-Ḥākim al-Nīsābūrī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. *Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn* (in Arabic). Edited by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1990.
26. Al-Dārimī, ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān. *Sunan al-Dārimī* (in Arabic). Edited by Fawwāz Aḥmad Zumarli and Khālid al-Sabʿ al-ʿIlmī. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1st ed., 1407 AH.
27. Al-Zabīdī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq. *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs* (in Arabic). Cairo: Dār al-Hidāyah, n.d.
28. Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir. *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī Tafsīr Kalām al-Mannān* (in Arabic). Edited by ʿAbd al-Raḥmān ibn Maʿlā al-Luwayḥiq. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 AH/2000.
29. Al-Ṣanʿānī, ʿAbd al-Razzāq ibn Hammām. *Muṣannaf ʿAbd al-Razzāq* (in Arabic). Edited by Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʿẓamī. Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 1st ed., 1403 AH.
30. Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān* (in Arabic). Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1420 AH/2000.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

31. ʿAbd ibn Ḥumayd. *Al-Mukhtār min Musnad ʿAbd ibn Ḥumayd* (in Arabic). Edited by Ṣubḥī al-Badrī al-Sāmarrāʾī and Maḥmūd Muḥammad Khalīl al-Ṣaʿīdī. Cairo: Maktabat al-Sunnah, 1st ed., 1408 AH/1988.
32. Al-Quḍāʿī, Muḥammad ibn Salāmah. *Musnad al-Shihāb* (in Arabic). Edited by Ḥamdī ibn ʿAbd al-Majīd al-Salafī. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2nd ed., 1407 AH/1986.
33. Kerdoudi, Sabrina, et al. "Prevention of Financial and Administrative Corruption from the Perspective of Islamic Thought" (in Arabic). *Algerian Journal of Globalization, Policies and Economics*, no. 7, 2016.
34. Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī. *Ṣaḥīḥ Muslim* (in Arabic). Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.d.
35. Al-Manāwī, ʿAbd al-Raʾūf. *Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr* (in Arabic). Cairo: al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrā, 1356 AH.
36. Al-Nāhiḍ, ʿAbd al-ʿAzīz, et al. "Principles and Theories of Governance from the Perspective of Sharīʿah" (in Arabic). *Al-Risālah Journal*, Malaysia, no. 2, January 2018.
37. Al-Nasāʾī, Aḥmad ibn Shuʿayb. *Sunan al-Nasāʾī al-Kubrā* (in Arabic). Edited by ʿAbd al-Ghaffār Sulaymān al-Bandārī and Sayyid Kasrawī Ḥasan. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1411 AH/1999.
38. Al-Nawawī, Yaḥyā ibn Sharaf. *Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj* (in Arabic). Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1392 AH.
39. Al-Haythamī, ʿAlī ibn Abī Bakr. *Majmaʿ al-Zawāʾid wa-Manbaʿ al-Fawāʾid* (in Arabic). Beirut: Dār al-Fikr, 1412 AH.

"Other References"

1- United Nations Development Programme (UNDP), *Public Policy Document of the UNDP: Governance for Sustainable Development*, January 1997, p. 5.
2- World Bank, *From Crisis to Sustainable Growth: Sub-Saharan Africa – A Long-Term Perspective Study*, Washington, DC: The World Bank, 1989, p. 60.
3- World Bank, *Governance and Development in Practice*, Washington, DC: The World Bank, 1992, p. 1.
4- World Bank, *Governance – The World Bank's Experience: Development in Practice*, Washington, DC: The World Bank, 1994, p. xiv.